تحاول الوصول إلى المنشآت النووية الروسية

رايس: أمريكا لا تسعى لتصدير الديمقراطية من خلال «الثورات المخملية»

■ ،، موسكو/وكالات..

اشادت وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس بالعلاقات بين الهيئات العسكرية الامريكية والروسية واصفة اياها "افضل من اي وقت مضى".

وقالت رايس في تصريح ادلت به لاذاعة «صدى موسكو» امس ان مباحثاتها مع وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانون تركزت على سبل الحيلولة دون انتشار اسلحة الدمار الشامل او وقوعها في ايدي المجموعات الارهابية.

وعبرت عن املها في ان يحقق الجانبان تقدما حيال قضية تفتيش المنشآت النووية الروسية قبل اجتماع الرئيسين جورج بوش وفلاديمير بوتين المقرر في مايو القادم.

واوضحت ان المباحثات التي اجرتها مع وزير الدفاع الروسي ادت الى تحسين ظروف وصول الجانب الامريكي الى هذه المنشآت مبينة ان الكثير من العمل يتوجب انجازه في هذا المجال.

ودعت رايس الى النظر في مسالة تفتيش المنشآت النووية على انها جزء من التعاون المشترك وليست تطاولاً على السيادة الوطنية.

وقالت: ان روسيا والولايات المتحدة الامريكية تواجهان خطر الارهاب ولذلك فإن المصلحة المشتركة تتطلب ضمان عدم وصول العناصر النووية الى ايدي جماعات متطرفة.

واضافت ان بلادها قيّمت بصورة ايجابية الاتفاقية الروسية الامريكية الخاصة بإعادة الوقود النووي المستنفذ الى روسيا معربة عن قلق بلادها ازاء البرنامج النووي الايراني، متهمة طهران بإخفاء الحقيقة عن هذا البرنامج.

وقالت: ان "الايرانيين يتحدثون عن استخدام الطاقة النووية لاغراض سلمية لكننا نكتشف وجود توجهات خفية في هذا البرنامج ونحن لسنا على ثقة بفعالية النظام الدولي في التعامل مع الايرانيين".

واعربت رايس عن قناعتها بضرورة اقناع الاخرين بعدم الحاجة الى وجود مزيد من الاسلحة النووية داعية في الوقت نفسه الى مساعدة الدول الراغبة في استخدام الطاقة النووية لاغراض سلمية ولكن بشرط عدم انتاج اسلحة نووية.

وذكرت ان بلادها لا ترغب في تقويض النفوذ الروسي في دول الرابطة المستقلة قائلة "ان واشنطن مهتمة بظهور دول مزدهرة اقتصاديا مجاورة لروسيا.

ونفت وزيرة الخارجية الامريكية ان تكون بلادها تسعى لتصدير الديمقراطية من خلال الثورات المخملية التي وقعت في جورجيا واوكرانيا وقيرقيزيا.

واعربت رايس عن قناعتها بأن روسيا قادرة من خلال مؤسساتها على تطوير الاداء الديمقراطي داعية الى عدم الخوف من حدوث ثورات في روسيا.

مشرف: لن نسمح بتفتيش منشآتنا النووية

■ مانيلا/ ا ف ب

قال الرئيس الباكستاني برويز مشرف انه لن يسمح مطلقاً للمفتشين الأجانب بدخول بلاده لتفتيش منشاتها النووية.. واضاف في لقاء مع المراسلين الفلبينيين في مانيلا أمس: إن ذلك يرقى إلى مستوى الاعتراف أنه لا يمكن الثقة بنا.

ورداً على سؤال حول إذا ما كان سيسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية تفتيش المنشآت النووية في بلاده، تساءل مشرف لماذا؟ مضيفاً: إن برنامجنا النووي هو لحماية الشعب الباكستاني، ويجب أن تفهموا أن هذه مسألة حساسة جداً بالنسبة لنا.. وتابع: كما أن شعبنا حساس بالنسبة لقدوم أجانب إلى البلاد لطرح الأسئلة وكأنه لا يمكن الثقة بنا.

وقال: إذا كان لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية أية أسئلة، فسندعهم بسألوننا، ليس لدينا ما نخفيه، وسنقدم لهم كافة المعلومات التي يرغبون بها ولكننا لن نسمح لمفتشيهم بالقدوم إلى بلادنا بمساءلة مسئولينا أو تفتيش منشآتنا.

وأوضح أن الشيء ذاته ينطبق على كبير علماء الذرة الباكستانيين عبدالقدير خان.

وكانت باكستان أقرت مؤخراً أن خان، الملقب بمهندس البرنامج النووي الباكستاني، قد زود إيران بأجهزة طرد مركزي تستخدم بتخصيب اليورانيوم لإنتاج رؤوس ذرية، إلا أنها نفت ضلوع الحكومة في ذلك ورفضت تسليم خان لأي بلد آخر للتحقيق معه.

وأكد مشرف: عليكم أن تفهموا أن خان هو بطل قومي في بلادنا وسوف نحقق معه، يجب أن لا يشك أحد في نيتنا تقديم كافة الحقائق حول هذه المسألة.

وجاءت تصريحات مشرف في ختام زيارة استغرقت ثلاثة أيام إلى مانيلا تعد الأولى التي يقوم بها رئيس باكستاني إلى الفلبين.

العلاقات الصينية - اليابانية تلقي بظلالها على القمة الأفرو آسيوية

■ .. جاكرتا /وكالات

أبدى وزراء خارجية دول آسيوية امس الأربعاء قلقا من الخلاف بين الصين واليابان وحثوا العملاقين الاقتصاديين على تقليص توترات قالوا إنها لن تفيد المنطقة.

وألقى الخلاف بين الصين واليابان بظلاله على اجتماع تاريخي لزعماء من آسيا وأفريقيا يعقد في اندونيسيا وتركزت الأنظار على امكانية أن يجري رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كويزومي والرئيس الصيني هو جين تاو محادثات على هامش الاجتماع.

وصرح وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار الذي كان يتحدث بعد بدء محادثات لوزراء الخارجية حول تعزيز العلاقات بين آسيا وأفريقيا بأن الخلاف حظي باهتمام منطقة عدد كبير من دولها شركاء تجاريون للصين واليابان.

وقال حامد البار لرويترز "أي تصعيد للتوتر في منطقتنا أمر يثير القلق خصوصا عندما يتعلق بالصين واليابان لذا نامل أن يستمر الحوار إلى أن يجدا حلا مرضيا".

واستطرد قائلا: إن تصعيد التوترات "لن يقوض الاستقرار (في آسيا) لكنه سيكون مثار قلق جاد".

ويحضر ممثلو حوالي ١٠٠ دولة قمة في جاكرتا بمناسبة ذكرى مرور ٥٠ عاما على انعقاد المؤتمر الأفرو آسيوي في مدينة باندونج الاندونيسية عام ١٩٥٥ والذي مثل أول تحرك من دول العالم الثالث لتاكيد وضعها في الشؤون العالمية.

ومن المقرر أن يجتمع رؤساء الدول في جاكرتا غدا وبعد غد ويزورون الاحد مدينة باندونج التي تبعد ١٤٠ كيلومترا جنوب شرقي العاصمة جاكرتا.

وذكر مسؤولون يابانيون أن رئيس وزراء اليابان ورئيس الصين قد يعقدان محادثات منفصلة في اندونيسيا لكن الاجتماع لم يتاكد بعد.

وقال جورج يو وزير خارجية سنغافورة لرويترز "لا أظن انه أمر جيد لآسيا أو للعالم أن تسوء العلاقات بين هذين البلدين المهمين".

ومضى قائلا "أظن انهما عقدا اجتماعاً مهما مؤخرا" مشيرا إلى محادثات بين وزيري خارجية البلدين في بكين هذا الأسبوع لحل الأزمة.

وأبدى البرتو رومولو وزير خارجية الفلبين تفاؤلا في أن يتمكن العملاقان الآسيويان من رأب الصدع في علاقاتهما.

وبينما حاولت بلدان آسيوية ألا تنحاز إلى أي جانب في الخلاف إلا أن البعض حاول تذكير اليابان بماضيها ابان الحرب.

كما أبدت غالبية الدول رغبة في عدم اغضاب الصين.

وقال وزراء إن الخلاف بين الصين واليابان ليس مدرجا على طاولة الاجتماع الأفرو آسيوي والذي تأمل اندونيسيا الدولة المضيفة أن يقرب بين القارتين.

وذكر نوبوتاكا ماتشيمورا وزير الخارجية الياباني في كلمته أمام الاجتماع الدول الآسيوية والأفريقية بسخاء اليابان قائلا: إن المساعدات التي قدمتها طوكيو في السنوات العشر الأخيرة شكلت ما يصل إلى ٢٠ بالمئة من اجمالي المساعدات العالمية.

ومن القضايا الأخرى التي من المحتمل أن تسيطر على القمة الأزمة النووية في كوريا الشمالية ومشاركة الجنرال ثان شوي رئيس ميانمار في مؤتمر دولي.

كما سيشارك في المؤتمر نائبا رئيسي الكوريتين.

وأعلن حسن ويراجودا وزير خارجية اندونيسيا: إن آسيا وأفريقيا في حاجة لخطة عمل منسقة لمواجهة التحديات.

والمكاسب التي يمكن لأفريقيا أن تجنيها من تحسين علاقاتها مع آسيا تفوق على ما يبدو المكاسب التي تجنيها آسيا.

ويبلغ سكان آسيا أربعة أمثال سكان أفريقيا لكن الناتج المحلي الإجمالي لآسيا يعادل ١٤ مثلا الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا.

كشمير مفتاح السلام

علي العماري

■ ،، المتابع لتطورات الاحداث في شبه القارة الهندية يلاحظ وجود ضغوط دولية قوية وخصوصاً امريكية على الهند وباكستان لحل مشكلة كشمير حيث تواجهان جماعات مسلحة خارجة عن سيطرة نيودلهي وأسلام اباد وهي بمثابة رأس الحربة بالنسبة للحملة الدولية لمحاربة الارهاب في العالم.

ولا يستبعد المراقبون من تضاعف واشنطن ضغوطها على الجانبين الهندي والباكستاني عن طريق الترغيب والترهيب لارغامهما على التوصل إلى حل نهائي للأزمة بالوسائل السلمية.

لكنه من السابق لاوانه التكهن بأن لزيارة الرئيس الباكستاني الجنرال برويز مشرف إلى الهند نتائج ايجابية على المدى القريب نظراً للضغوط الداخلية التي تواجه كلا الطرفين وصعوبة ملف كشمير والقضايا الخلافية الأخرى التي حالت دون تفعيل أو تعزيز مسيرة السلام المتعثرة.

ويظل السؤال الكبير حول امكانية نجاح دبلوماسية «الكريكت» حيث اخفقت السياسة في اصلاح ما افسدته طوال عقود لإذابة الجليد واحداث اختراق وتقارب في العلاقات المضطربة بين الجارتين النوويتين في ضوء لقاءات مشرف الأخيرة مع قادة الهند في حزب المؤتمر الهندي الحاكم.

ويحكم المؤكد يبقى موضوع حل القضية الكشميرية المفتاح السحري للسلام وحجر الزاوية لأمن واستقرار الهند وباكستان وابعاد شبح الحرب النووية عن شبه القارة الهندية ، ومن شأن أية تسوية سياسية أو انفراجة قريبة فتح صفحة جديدة من العلاقة الوثيقة لدفع العملية السلمية إلى الأمام وايصال رسالة سلام ومحبة إلى كل الأطراف الاقليمية والدولية تبعث على الطمأنينة مفادها أن زمن المواجهات والصدامات قد ولى إلى الابد وبأن لا رجعة في هذه المرة عن خيار السلام.

وفي هذه الآونة بالذات تستقطب مشكلة كشمير الانظار اكثر من اي وقت مضى واجمع المراقبون على أن تكون النقطة المحورية في المفاوضات المستقبلية كشرط اساسي وضروري لنزع فتيل التوتر في الاقليم الذي كان وما يزال مسرحاً للاحداث الدامية وسبباً في نشوب حرب بين الهند وباكستان ومن مصلحة الجميع أن يصبح ملتقى المحبة والسلام وأن يتحول إلى رمز للتعايش.

تباين في المواقف من انتخابه

البابا بنديكت يتعهد بالحوار مع الديانات الأخرى

■ الفاتيكان/ وكالات

تعهد البابا بنديكت السادس عشر أمس بالعمل من أجل وحدة المسيحيين والحوار مع الديانات الأخرى في عظة ألقاها باللاتينية وفق التقليد المعتمد في أول قداس لبابا منتخب.

وتعهد البابا الجديد ألا يوفر طاقة في سبيل إعادة بناء الوحدة الكاملة لجميع المسيحيين خلال القداس الذي أحياه في كنيسة سيستينا بالاشتراك مع جميع الكرادلة الآخرين الذين انتخبوه على رأس الكنيسة الكاثوليكية.

كذلك تعهد بنديكت السادس عشر بالحوار مع أتباع الديانات الأخرى ومع الحضارات الأخرى وكذلك مع غير المؤمنين، كما أكد بقوة عزمه على مواصلة تطبيق المجمع الفاتيكاني الثاني الذي فتح الكنيسة على العالم.. وقال أن البابا الجديد إذ يبدأ ولايته يعرف أن مهمته تقضي أن يجعل نور المسيح يسطع على الرجال والنساء، ليس نوره هو بل نور المسيح.. وتابع: بهذا الإدراك أتوجه إليكم جميعاً، بمن فيكم أولئك الذين يتبعون ديانات أخرى أو يبحثون ببساطة عن إجابات عن أسئلة وجودية جوهرية لم يجدوها حتى الآن.. وقال: أتوجه إليكم ببساطة ومحبة لأؤكد لكم أن الكنيسة تريد مواصلة نسج حوار منفتح وصادق معهم بحثاً عن المصلحة الحقيقية للإنسان والمجتمع.

وأضاف: أتضرع إلى الله أن يهب الأسرة البشرية الوحدة والسلام وأؤكد استعداد جميع الكاثوليك للتعاون من أجل تطور اجتماعي حقيقي يحترم كرامة كل إنسان.. وقال: لن أوفر أي مجهود لمواصلة الحوار الواعد الذي بدأه أسلافي مع مختلف الحضارات حتى تتحقق الظروف من أجل مستقبل أفضل للجميع.

وعرض يوزف راتسنغر في عظته الأولى برنامجه على الكرادلة الناخبين الجالسين خلف طاولات المجمع المصفوفة من جانبي الكنيسة، وفق المشاهد التي نقلها التلفزيون الفاتيكاني.

وشكر الكرادلة على انتخابه موضحاً أنه فوجئ بهذا الخيار، كما حرص على تأكيد عزمه على تطوير الإدارة الجماعية للكنيسة من خلال إشراك الأساقفة في عملية اتخاذ القرارات.

وانتقل بنديكتس السادس عشر إلى القصر الذي سيكون مقره من الآن فصاعداً، في سيارة مرسيدس سوداء عليها علم الفاتيكان.. وأمضى البابا الجديد الليل مع الكرادلة الآخرين الذين انتخبوه في نزل سانتا مارتا الواقع في الجهة المقابلة من القصر في الفاتيكان.

وكانت عظته موضع ترقب كبير بعد الكلمة المقتضبة التي ألقاها بعد انتخابه الثلاثاء، وأعلن فيها أنه عامل متواضع في كروم الرب.

وعرض في عظته المبادئ التي ستقوم عليها حبريته وقوامها الحوار مع الأديان الأخرى والسعي لوحدة المسيحيين ومواصلة تنفيذ المجمع الفاتيكاني الثاني والحرص على الإدارة الجماعية للكنيسة، وهي أفكار ستساهم في مرحلة أولى في طمأنة أولئك الذين أبدوا مخاوف لانتخاب كردينال يعتبر محافظاً على رأس الكنيسة.. وقال الكردينال الفنزويلي روساليو خوسيه كاستيو لارا في مسابقة نشرتها صحيفة لاستامبا: غير صحيح على الإطلاق أنه محافظ، عمل في شبابه في ألمانيا أستاذاً جامعياً وكان يحظى بسمعة جيدة بين الطلاب الذين أقام معهم علاقات إنسانية جداً وودودة جداً.. وقال الكردينال البلجيكي غودفريد دانيلز: لقد انتخب بطريقة شرعية وديمقراطية، إن انتخاب البابا ليس مسألة مجموعة ضغط وليس خياراً برلمانياً.

وكرم بنديكتوس السادس عشر ذكرى سلفه يوحنا بولس الثاني، مؤكداً أنه سيشارك في أيام الشباب العالمية التي تقام في أغسطس في كولونيا بألمانيا، وهي تظاهرة سنوية أنشأها البابا الراحل وكان يعلق عليها أهمية كبرى.. وأثار انتخاب البابا الجديد بشكل سريع في اليوم الثاني من مجمع الكرادلة المغلق ردود فعل متباينة بين الإشادة والانتقاد في الصحافة الإيطالية، ورأت فيه الصحف اليسارية محارباً سيتحدى الحداثة.

وأعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش وهو من اتباع الكنيسة الميثودية أن بنديكتس السادس عشر رجل حكمة كبيرة وثقافة فيما تلقى الأمريكيون الكاثوليك خبر انتخاب يوزف راتسنغر بحذر.

وقال بوش: نهنئ بنديكتس السادس عشر، إنه رجل حكمة كبيرة وثقافة.. كما تلقى البابا التهاني من العديد من رؤساء العالم

وكان التباين في المواقف من البابا الجديد معمما حيث عبر أنصار إصلاح الكنيسة وعدد من علماء لاهوت والأطباء واختصاصي مرض الإيدز والناشطون من أجل حقوق المرأة عن أسفهم لاختيار بابا معروف بمواقفه وأفكاره المحافظة، معبرين عن انتقاداتهم بلهجة اتسمت أحياناً بالحدة.

مالم يقبل بأفكارها للحل الوسط

ايران تهدد بإنهاء المحادثات النووية مع الثلاثي الاوروبي

■ .. لندن / وكالات

نقل عن حسن روحاني رئيس المجلس الاعلى للامن القومي في ايران قوله في تعليقات نشرت أمس الاربعاء ان بلاده ستنهي المحادثات النووية مع ثلاثي الاتحاد الاوروبي ما لم يتم قبول افكارها لحل وسط كاسس للمفاوضات في المستقبل.

وقال روحاني :ان ايران ستنسحب من المفاوضات مع المانيا وبريطانيا وفرنسا اذا لم يتحقق "تقدم ملموس" قريبا.

ولم يقدم روحاني أي تفاصيل محددة للحل الوسط الذي تقترحه ايران لكن دبلوماسيين ابلغوا رويترز ان طهران تريد تشغيل محطة صغيرة لتخصيب اليورانيوم وابقاء الباب مفتوحا امام تجهيزها بعشرات الالاف من وحدات الطرد المركزي لانتاج وقود اليورانيوم المخصب على نطاق صناعي.

وقال روحاني في مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية "يجب على الاوروبيين ان يبلغونا هل يمكن ان تعمل هذه الافكار كاساس لمواصلة المفاوضات أم لا.

اذا كانت الاجابة نعم فلا بأس. وإذا كانت لا فإن المفاوضات عندئذ لا يمكن ان تستمر. هذه الافكار هي آخر الافكار الممكنة التي يمكن ان نقدمها كخيارات توفيقية".

وقال روحاني على الانترنت "اذا رأينا تقدما ملموسا فإننا مستعدون لمواصلة المفاوضات".

أبلغنا الاوروبيين بطبيعة التقدم الذي يتعين ان يكون لدينا بحلول ٢٩ ابريل. وضعنا عددا من الافكار الواضحة جدا على الطاولة والكرة الان في الملعب الاوروبي".

مبعوث كندي يعترف بصلته بمتهم في فضيحة النفط

■ ،، اعترف موريس سترونغ احد أهم رجال الأعمال الكنديين بصلته بتونغسون بارك الكوري الجنوبي المشتبه في تقديمه رشوه لاثنين من مسؤولي الأمم المتحدة في فضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء العراقي، لكن سترونغ وهو مستشار خاص للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، بشأن كوريا الشمالية قال في بيان انه لاصلة له «على الاطلاق ببرنامج النفط مقابل الغذاء التابع للأمم المتحدة أو باي من أنشطته الاخرى الخاصة بالعراق».

واضاف سترونغ « في الواقع لا يمكنني تذكر واقعة واحدة كان لي فيها اي اتصال أو مناقشة بشأن البرنامج مع أي مسؤول عنه. «لكنه قال ان تونغسون بارك استثمر في عام ١٩٩٧ «بأسس تجارية عادية في شركة للطاقة كنت على صلة بها ولاعلاقة لها بالعراق».

وصرح سترونغ بانه استمر في علاقته مع بارك رجل الاعمال الكوري الجنوبي الذي كان في قلب فضيحة استغلال نفوذ شهدها الكونغرس الأمريكي في عام ١٩٧٧، وتابع «لانه مولود في كوريا الشمالية فقد قدم لي النصح بشأن القضايا الكورية الشمالية اثناء عملي كمبعوث للأمم المتحدة».

وورد اسم اثنين من كبار المسؤولين في الامم المتحدة لم يفصح عن هويتهما في دعوى جنائية اقامها ضد بارك الادعاء الأمريكي في المنطقة الجنوبية من نيويورك يوم الخميس الماضي. وافادت الدعوى الاتحادية أن بارك (٧٠ عاما) بدأ العمل في العراق في عام ١٩٩٢ لدى وضع برنامج النفط مقابل الغذاء، وفي اوائل عام ١٩٩٣ رتب اجتماعات في نيويورك ثم في جنيف مع كابر المسؤولين في الامم المتحدة. وقال مرشد انه تم خلالها دفع اموال.

٥٧ جريحاً بزلزال في اليابان

■ ،، أصيب ٥٧ شخصاً على الأقل بجروح في زلزال قوي هز جزيرة كيوشو في أقصى جنوب اليابان في ساعة مبكرة من صباح أمس. وقالت هيئة الارصاد اليابانية أن الزلزال الذي بلغت قوته ٥,٨ درجات وأعقبته هزتان أقل قوة ضرب المنطقة الواقعة حول مدينة فوكوكا على مبعدة حوالي ٩٠٠ كيلومتر جنوب غربي طوكيو.

وقال كبير الناطقين باسم مجلس الوزراء الياباني هيرويوكي هوسودا للصحافيين أن «٥٧ شخصاً على الأقل أصيبوا بجروح في مقاطعة فوكوكا، ولم يذكر تفاصيل». وضرب زلزال قوته ٧,٠ درجات المنطقة نفسها في العشرين من مارس مما أسفر عن مقتل شخص وجرح حوالي ٥٠٠ وقال مسؤول في هيئة الارصاد ان الهزات التي وقعت أمس تعتبر من توابع ذلك الزلزال.